من الامور التي قضاها الله تعالى على عبده من عالم الملكوت وهو باطن الملك في عالم الشهادة وهو ظاهر
الملك والقاها هنا بمعنى الى تجلي اى الامام يعني ظهر وحمل ذلك الامر ونزل به من حضرة غيبه للقلب
وبثه فيه وان شئت قل كتبه في لوح نفسه بقلم عقله فانشرح لذلك اى انبسط الصدر وهو
بيت القلب اى توجه بالهمة الروحانية على فعل ما القي اليه من حضرة الامام فينفذه في الاعضاء
فتبتعه الجوارح في ذلك فيقال فلان فعل كذا وكذا وذلك التجلي المذكور هو الذي ازاره عن كشف الغطا
وهو حجاب الغفلة عن بصيرة القلب اذ للقلب بصيرة وقد غطيت بالران والكن والقفل
كما قال تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون وقال تعالى وقالوا قلوبنا في اكنة وقال تعالى
ام على قلوب اقفالها وكل ذلك بزنول بالتقوى واتباع الكتاب والسنة وتنفتح البصيرة في
احد الدارين وتصير تنظر بنور الله وهو معنى الكشف فاذا انكشف عن القلب الغطا وانقشع
اى كتب فيه اى في القلب مراد الامام الذي نزل اليه به من حضرة الغيب الاقدس
وذلك القلب المشار اليه هو مرات العقل اذ العقل وزير الامام الاعظم فتنظر قراءة
اى العقل اى وجد في مراته التي هي القلب لصفايه والخلايه من اوساخ الذنوب والشكوك
من الامور العظام ما لم يكن راه قبل ذلك الوقت فعرف اى العقل عند ذلك انه اى الشيء
الذي راه نازلا في القلب من الامام الذي القاه الامام فيه هو مراد الامام الاعظم فاستدعى
العقل اى طلب الكاتب وهو لصفة اللطيفة كما مر بيانه فاطلعه اى اطلع العقل الذي
هو الوزير الكاتب الذي هو تنزل الروح الى المدينة الانسانية للاستيلاء عليها على المراد
الذي اراده الامام الاعظم ان يكون نافذا من القلب الى ظاهر المدينة فقال له اكتب
ايها الكاتب الخبير في لوح ذات النفس الانسانية ما هو كذا وكذا فيكتب على طبق
ما راه العقل في مراة القلب واطلعه عليه اى اخبره به مما القاه الامام فيه فاذا حصل
اى انتظر ذلك الامر في لوح النفس الانسانية خرج اى ظهر عند ذلك ما كتب فيها على ظاهر
الجوارح الجسمانية كل جارحة على حسب اللايق بها من خير او شر ونفع او ضر وطاعة
او معصية ولا بد ان يظهر ذلك بقصد من العبد وبغير قصد منه لان المقدر لا بد من
نفاذه كما قال تعالى انما امرها لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون وقال تعالى خلق كل شيء فقدره
تقديرا والتقدير يظهر من غير تغيير ولا تبديل وما يبدل القول لدي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى
فلهذا اى لكون هذا الامر نفذ بتدبير العقل في المملكة الانسانية واخذت كل جارحة خلقها
قلنا فيه اى في الكاتب المذكور انه شرابه ممزوج اى مخلوط بالمزج لانه اى الشراب
امتزج بعينه اى حقيقة المقربين وهو روح الروح الذي قلنا انه نزل بالامر من حضرة
الغيب الى القلب اذ شراب الابرار من عين روح الاولى الجسمانية فهو في حضرة الخلق
منشاه بالنفس وشراب المقربين من عين روح الروح فهو في حضرة الامر منشاه من الروح

الكلي

الكلي وفي هذا المعنى قال شيخنا قدس الله سره ما لما اشربه من العين لا تشرب من الكاس
حتى تحقق وجودا لطاعم الكاس يا من فتن في الهوى بالسالف الاسى اطلب لدا لك دواء في
من الاسى ولما توجه صاحب الشراب الاول بهمته الى عالم الروح امتزج شرابه بما فوقه فصار متوسطا
في المقام وهو العقل القايم بتدبير هذه المملكة وهو برزخ لطيف بين شراب المقربين
وشراب الابرار وان شئت قل بين مقام النفس ومقام الروح وان شئت قل بين عالم الغيب
وبين عالم الشهادة وان شئت قل بين عالم الخلق وبين عالم الامر كل ذلك صحيح حيث عرفت
المعنى فالاجل هذا الامر المذكور حصل له اى لصاحب العقل وهو الذي شرابه ممزوجا
الشرف الكامل في حقه بسبب اتصاله بالمقامين ومعرفته بالحضرتين فان قلت ذكرت
لنا ان الروح ينزل من غيبه للقلب ثم ذكرت ان العقل يستدعيه للكتابة في لوح النفس مع
ان العقل وزيره كيف يستدعيه وهو دونه قلنا ان الروح له حضرتان حضرة في الغيب وهو الزائد
الاعظم الذي عنده علوم العلوم وهي ام الكتاب الذي لا يعبر عنه بعبارة لتقدسه عن مفاهيم
ادراك العقول وحضرة في الشهادة وهو الروح المنفوخ في العالم المتجلي للقلوب ويدبرها
بما يلقي اليها من روح الروح فيكتبه في لوح النفس بان ان العقل انه صاحب تدبير الملك فاذا فقه
ايها الانسان العلم بالتجليات الروحانية التي ليس فوقها للعبد غاية وهو بما قل من العلم فلا
تطمع بما وراء ذلك من حضرة الغيب ولا تتعب نفسك في طلبه اذ هو ليس في وسع ادراك
المخلوق لان الذي تدركه من الممكنات له صورة يدرك فيها واما عالم الغيب فلا صورة له
من حيث كونه غيبا يدرك بها ولكن يجب الايمان به كما قال تعالى الذين يؤمنون بالغيب فافهم
ايها السالك الفرق بين الروح الكلي الغيبي وبين الروح المدبر للاجسام وهو فرق اعتباري
عند اهل الفرق ولا فرق بينهما في مقام الجمع عند اهل الجمع لان الكل من هذا الوجه واحد غير
تعدد لكن له مراتب يظهر فيها فالتعدد للمراتب لا للظاهر بها ومنها يظهر الفرق عند اهل
الفرق فافهم معنى الكلام ان كنت من اهله والا فدعه لقايله وسلم تسلم فان قيل اى قايل
ما مقام اى منزل هذا الكاتب المذكور هو العرش ذات الجمع ام الكرسي ذات الفرق ام
بينهما ذات التوسط قد علمنا اى حصل لنا علم بذلك على حسب ما قررنا اى بنينا من
هذا المعنى في مواضعه وفي نسخة على ما قدمنا في مواضعنا مما قدمناه ان الكرسي هو محل
الفرقان اى الفرق بين الامر والنهي وهو حضرة النفس الانسانية الفاصلة بافعالها بين
الحق والباطل كما قال الله تعالى ونفس وما سواها اى قدر صورتها في الخلقة وما يمعنى من
فالهمها اى اعطاها تعالى فجورها وهو كل ما يذم شرعا وطبعا وتقويها وهو كل ما
يحمد شرعا وطبعا وجواب القسم قد افلح من زكيها اى طهرها من الذنوب وساير المذمومات
بفعل الطاعات ومكارم الاخلاق وقد خاب من دسيها اى اخفاها بالمعصية والمخالفات

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)